

تفسير البحر المحيط

. @ 131

فقلت لهم طنوا بألفي مدج .

انتهى . وفي مصحف عبد الله ملاقوها مكان { مَّوَّاقِعُهُنَّ } وقرأه كذلك الأعمش وابن غزوان عن طلحة ، والأولى جعله تفسيراً لمخالفة سواد المصحف . وعن علقمة أنه قرأ ملاقوها بالفاء مشددة من لففت . وفي الحديث : (إن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة) . ومعنى { مَّوَّاقِعُهُنَّ } معدلاً ومراعاً . ومنه قول أبي كبير الهذلي : % (أزهير هل عن شيبة من مصرف % .

أم لا خلود لبازل متكلف وأجاز أبو معاذ { مَّوَّاقِعُهُنَّ } بفتح الراء وهي قراءة زيد بن علي جعله مصدراً كالمضرب لأن مضارعه يصرف على يفعل كيصرف . .

. % (

{ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا * وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَصْرِفُوا رُبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ سُنَّةٌ أَوْ لَآئِنٌ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا } . .

تقدم تفسير نظير صدر هذه الآية : و { شَدَّ } هنا مفرد معناه الجمع أي أكثر الأشياء التي يتأتى منها الجدال إن فصلتها واحداً بعد واحد . { جَدَلًا } خصومة ومماراة يعني إن جدل الإنسان أكثر من جدل كل شيء ونحوه ، فإذا هو خصيم مبين . وانتصب { جَدَلًا } على التمييز . قيل : { الْإِنْسَانُ } هنا النصر بن الحارث . وقيل : ابن الزبيري . وقيل : أبي بن خلف ، وكان جداله في البعث حين أتى بعظم فذره ، فقال : أيقدر الله على إعادة هذا ؟ قاله ابن السائب . قيل : كل من يعقل من ملك وجن يجادل و { الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا } انتهى . .

وكثيراً ما يذكر الإنسان في معرض الذم وقد تلا الرسول صلى الله عليه وسلم (قوله : { وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا } حين عاتب علياً كرم الله وجهه على النوم عن صلاة الليل ، فقال له علي : إنما نفسي بيد الله ، فاستعمل { الْإِنْسَانُ } على العموم . وفي قوله { وَمَا مَنَعَ النَّاسَ } الآية تأسف